

تفسير سورة البقرة من الآية ٨٥ إلى الآية ١٦ - فضيلة الشيخ خالد

إسماعيل

خالد اسماعيل

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:02](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله. ايها الاخوة والاخوات نواصل تدبرنا لكلام ربنا جل وعلا. ونسأل الله تعالى بمنه وكرمه ان يرزقنا بشري نبينا محمد صلى الله عليه واله وسلم. حيث قالوا ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله - [00:00:22](#) وهو يتدارسونهم بينهم الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله في لمن عنده نسأل الله تعالى من فضله. توقفنا في سورة البقرة عند قول الله تعالى واذ قلنا ادخلوا هذه القرية فكلوا منها - [00:00:42](#) ها حيث شئتم رغدا. وادخلوا الباب سجدا. وقولوا حطة نغفر لكم خطاياكم. وسنزيد المحسنين سنين. فبدل الذين ظلموا قولا غير الذي قيل لهم فانزلنا على الذين ظلموا رجزا من السماء بما كان - [00:01:02](#)

يفسقون. لا تزال الايات تذكر بني اسرائيل بنعم الله تعالى عليهم. وفي المقابل كيف قابلوا هذه النعم بالجحد الايات تسلسلت تسلسلا تاريخيا نجاهم الله تعالى من ال فرعون وفرق لهم البحر واعد الله تعالى موسى لينزل عليه - [00:01:22](#) في التوراة واذا بهم يعبدون العجل. فالله تعالى تاب عليهم وامرهم بان يقتلوا انفسهم توبة لله تعالى ثم لما اختار موسى من قومه سبعين رجلا ليعتذروا ويتوبوا الى الله تعالى اذا بهم يقولون لن نؤمن لك حتى - [00:01:55](#)

نرى الله جهره فاخذتكم الصاعقة وانتم تنظرون ثم بعثناكم من بعد موتكم لعلكم تشكرون. ثم يذكر الله تعالى عليهم اه نعمته ان ظلل فيهم الغمام وانزل عليهم المن والسلوى في صحراء سيناء - [00:02:15](#)

كلوا من طيبات ما رزقناكم وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون ثم تأمل هنا جاءت اية على خلاف الترتيب الزمني. لان كما ذكرهم بنعمته عليهم في طعامهم كان مقتضى الترتيب الزمني ان يقول واذ استسقى موسى لقومه - [00:02:36](#)

فقلنا اضرب بعصاك الحجر فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا نعمة الطعام ونعمة الماء والشراب لكن هنا جاءت اية تتوسط هذه الايات في التذكير بنعم الله تعالى تذكر لهم نهاية حالهم في التيه. في صحراء سيناء. على خلاف الترتيب الزمني - [00:03:02](#)

لماذا ما الفائدة من هذا؟ حتى يبين الله تعالى ان بداية امر هؤلاء هو الظلم والجحد ما شكروا نعمة الله. وهكذا نهاية حالهم في صحراء سيناء انهم ايضا تعنتوا وجحدوا وما شكروا نعمة الله. فاذا كانت البداية والنهاية سيئة - [00:03:30](#)

فما ظنك فيما بينهما فقال الله تعالى هنا لما ذكر مبدأ امرهم في التيه وان الله ظلل عليهم الغمام ذكر نهاية امرهم في التيه لما تاهوا اربعين سنة في صحراء سيناء. نهاية امرهم - [00:04:04](#)

ان هذا الجيل من بني اسرائيل ماتوا وطبعا مات موسى عليه الصلاة والسلام في صحراء سيناء ومات هارون عليه الصلاة والسلام وكانت النبوة من بعده في غلامه يوشع بالنون الذي كان مع موسى في رحلته الى الخضر اذ قال موسى لفتاة - [00:04:24](#)

هذا فتاة اسمه يوشع بالنون. وهو اصبح نبيا بعد موسى عليه الصلاة والسلام. سبحان الله. فالله تعالى فتح ليوشع بالنون بيت المقدس ان موسى عليه الصلاة والسلام اخرج بني اسرائيل من مصر حتى يدخلوا بيت المقدس - [00:04:45](#)

ارض ابايهم من الانبياء عليهم الصلاة والسلام. وكان بارض بيت المقدس بفلسطين العمالة. ناس اشداء جبار فيذكر الله تعالى هنا

حال بني اسرائيل. لما حصل لهم هذا الفتح طبعاً موسى اراد ان يدخل ارض فلسطين وان يحرر بيت المقدس من العمالة فخذله بنو اسرائيل - [00:05:06](#)

قالوا ان في قوم جبارين وانا لن ندخلها حتى يخرجوا منها فان يخرجوا منها فانا داخلون وقالوا لموسى انا لن ندخلها ابدا ما داموا فيها. فاذهب انت وربك فقاتلا. انا ها هنا قاعدون - [00:05:31](#)

فالله تعالى ضرب عليهم التيه اربعين سنة يتيهون في الارض وماتوا كما قلنا وجاء الجيل الذي بعده يعني فيهم شيء من الخير وسار بهم يوشع بالنون لفتح بيت المقدس فبالفعل قاتل العمالة حتى حبس الله الشمس ليوشع بالنون ما حبست الشمس الا يوشع بالنون - [00:05:48](#)

كانت الشمس على وشك الغروب يوم الجمعة. وتعرفون يوم السبت ليس في عمل اليهود فاذا غربت الشمس دخل يوم السبت وما دخلوا القرية هذا سيؤدي الى ان يجتمع الاعداء مرة اخرى ترجع المعركة من بداية - [00:06:14](#)
من البداية لكن الله تعالى حبس له الشمس حتى فتح بيت المقدس ما الذي حصل في هذا الفتح لما فتح الله لهم الله تعالى هو الذي قذف الرعب في قلوب هؤلاء العمالة. ونصر بني اسرائيل بقيادة يوشع بالنون. ما الذي حصل - [00:06:31](#)
كان المقتضى ان يشكروا نعمة الله على نعمة الفتح والنصر واذا بهم ماذا يفعلون؟ قال الله تعالى عنهم واذا قلنا هذه القرية اذا هذه هذه القرية اي قرية قرية بيت المقدس - [00:06:50](#)

واذا قلنا ادخلوا هذه القرية وهذا على قول اكثر المفسرين. واذا قلنا ادخلوا هذه القرية فكلوا منها حيث شئتم رغدا كما قال في الجنة قريبا يعني انكم اذا دخلتم هذه القرية سينصركم الله. وستتمكنون فيها تأكلون منها حيث شئتم رغدا - [00:07:07](#)
مثل ما قال الله تعالى ادخلوا ادخلوا عليهم الباب. فاذا دخلتموه فانكم غالبون. لكن بنو اسرائيل في البداية خذلوا موسى لكن هنا لما ساروا مع يوشع بالنون وبالفعل فتح الله لهم. واذا قلنا ادخلوا هذه القرية فكلوا منها حيث - [00:07:31](#)
شئتم وهذا هنا انسب فكلوا من حيث شئتم لانه يدل على التمكن من هذه الارض وانهم غلبوا الاعداء وسيطروا على كل المدينة القرية فتمكنوا منها. ولهذا قدم فكلوا منها حيث شئتم - [00:07:49](#)

ثم قال رغد يعني اكلا رغدا هنيئاً لينا. ليس فيه اذى ولكن في الجنة قدم رغدا لماذا؟ لان هذا هو حقيقة طعام الجنة يعني الرغد الحقيقي في الجنة ليس في الدنيا - [00:08:06](#)
لان الجنة ليس فيها اي اذى. بخلاف الدنيا اذا اكلت ممكن يؤلمك بطنك ممكن اه تمرط يرتفع عندك السكر يمكن ثم في النهاية تذهب الى الخلاء يعني لا يسلم من شيء من الاذى - [00:08:29](#)

تأخر الرغد والله اعلم لانه رغد مجازي ليس بحقيقي لكن هناك الرغد الحقيقي وهناك ادم عليه الصلاة والسلام نهي ان يأكل من الشجرة قال كلوا فكلوا منها رغدا حيث شئتما. لكن هنا الامر للتمكن يتمكنون ويأكلون من كل آآ القرية - [00:08:44](#)
من كل ارضها. قال فكلوا منها حيث شئتم رغدا وادخلوا الباب سجدا. وادخلوا الباب اي باب باب القرية وتعرفون الاخوة في الماضي كانت المدن والقرى تسور بسور يعني اي قرية اي مدينة لها ايش - [00:09:08](#)

سور وهذا السور له ابواب وهذه الابواب تقفل في الليل هذا لحماية القرى والمدن هكذا كان في الماضي ولهذا مثلاً آآ يعقوب عليه الصلاة والسلام آآ وصى اولاده ماذا قال لهم؟ قال يا بني لا تدخلوا من باب واحد ادخلوا من ابواب متفرقة - [00:09:29](#)
كما يحسدونكم فهنا قال وادخلوا الباب يعني باب قرية بيت المقدس وادخلوا الباب سجدا وانتم ساجدون لله تعالى شكراً لله تعالى على نعمة النصر وتذللنا لله. لان الله هو الذي نصركم. وادخلوا الباب سجدا - [00:09:52](#)
طبعاً سجد هنا ثبت عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال ركعا من باب صغير ركعا يعني فسر السجود هنا بالركوع وهذا اه صحيح لماذا؟ لان اصل السجود في اللغة هو الانحناء - [00:10:12](#)

ولذلك يقال سجدت الابل اذا خفضت رأسها لتركب عليها هي ما تضع رأسه على الارض مثلاً لكن تنزل وتخضع رأسها حتى تتركب عليها يقال نخلة ساجدة اذا امالها الحمل الذي يعني فيها من الرطب - [00:10:32](#)

فكذلك الركوع يطلق عليه سجود. كما في هذه الآية وايضا الركوع يطلق عليه سجود مثل ما قال الله تعالى عن نبيه آ داوود عليه الصلاة والسلام وظن داوود انما فتناه فاستغفر ربه وخر راكعا واناب - [00:10:54](#)

قرر راكعا قالوا يعني ساجدا وسجد لله لان الركوع والخضوع والانحناء لله تعالى تعظيما لكن والله اعلم كانه عبر بالسجود لان المقام هنا يعني مقام شكر قرب من الله جل وعلا - [00:11:12](#)

ناسب والله اعلم ان يعبر بالسجود اه لان السجود يعني فيه كمال القرب من الله جل وعلا آ قال ابن كثير شكرا لله تعالى على ما انعم به عليهم من الفتح والنصر - [00:11:37](#)

ورد بلدهم عليهم وانقاذهم من التيه والضلال قال آ وادخلوا الباب سجدا هذا تفسير ابن عباس وان كان الحسن البصري قال امروا ان يسجدوا على وجوههم حال دخولهم ايضا هذا يعني متصور ايضا والله اعلم - [00:11:57](#)

لان اه كأن ابن عباس رضي الله عنهما فسر الآية بالنظر الى الواقع. لان سبحان الله كأن الامر مهياً اصلا للخضوع والركوع لان الباب صغير فاصل الذي يدخله لا بد ان ينحني - [00:12:20](#)

فسرها بهذا انهم يعني ينحنون راكعين لله شاكرين نعمة الله تعالى عليهم بنعمة النصر وادخلوا الباب سجدا وادخلوا الباب سجدا هذا بالنظر الى الفعل. وماذا يقولون ايضا؟ وقولوا حطة ما معنى وقولوا حطة - [00:12:41](#)

يعني خطايانا الحط يعني الانحطاط الانحدار يقولون الحق هو يعني النزول الشديد. وهكذا عنا خطايانا الخطايا السالفة كثيرة احطط عنا خطايانا فجاء هذا اللفظ الذي يدل على آ يعني المبالغة في تكفير الذنوب والسيئات - [00:13:04](#)

وقولوا حطة يعني اعرابها امرنا حطة مسألتنا حطة مسألتنا حطة يعني ذنوبنا. اغفر لنا خطايانا وقولوا حطة نغفر لكم خطاياكم الكثير خطاياكم. وسنزيد المحسنين زيادة على مغفرة الخطايا. اننا سنزيد المحسنين في اه - [00:13:30](#)

الدرجات العالية ومضاعفة الحسنات فاما فعل هؤلاء لما دخلوا بيت المقدس قال الله تعالى عنهم فبدل الذين ظلموا قولاً غير الذي قيل لهم فبدل الذين ظلموا يعني ليسوا كلهم الذين بدلوا وكما قال في الاعراب فبدل الذين ظلموا منهم - [00:13:57](#)

قولا غير الذي قيل لهم فبدل الذين ظلموا قولاً غير الذي قيل لهم. هؤلاء ظلموا انفسهم بدل ان يشكروا نعمة الله ماذا فعلوا كيف بدلوا هذه الآية فسرنا النبي صلى الله عليه وسلم كما في اه البخاري - [00:14:25](#)

وغيره قال عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال قيل لبني اسرائيل ادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة فدخلوا يزحفون على استاههم. يعني دخلوا يزحفون على مؤخرتهم - [00:14:47](#)

بدل ان يخضعوا لله ويركعوا لله والاجواء مهينة الباب صغير اصلا. اذا بهم هكذا يقعدون ويزحفون على مؤخرتهم قال وقالوا بدل ان يقولوا حطة قالوا حنطة قال النبي صلى الله عليه وسلم وقالوا حبة في في شعرة - [00:15:05](#)

او قال البراء في حديثه قال قالوا حنطة حمراء فيها شعيرة قالوا قال ابن عباس حنطة يعني هكذا بدلوا الفعل والقول. بدل ان يخضعوا لله راكعين او ساجدين اذا بهم هكذا يزحفون على استاههم - [00:15:27](#)

ثم بدل ان يقولوا احتط عنا خطايانا حطة قالوا حنطة يعني زادوا لفظة حرفا وكأن هناك يعني شيء من التشابه في اللغات تعرفون اللغة العربية تشبه اللغة العبرية فيقول ابن مسعود رضي الله عنه قالوا هطى - [00:15:50](#)

سم عافا ازبه مزبى. هكذا بلغة اليهود يعني بمعنى قالوا حنطة حمراء مثقوبة فيها شعرة سوداء يعني كأنهم يدخلون وهم يعني لا يريدون الخضوع وفي نفوسهم شيء من الانفة ما يريدون حتى ان يحنوا رؤوسهم لله - [00:16:10](#)

ودخلوا يزحفون على استاههم وفي هذا شيء من عدم المبالاة والاستهزاء بامر الله. ثم ايضا اذا بهم يقولون بدل ان يقولوا حطة يقولون حنطة وكأنهم يعني يستهزئون كذلك يطلبون عرض الدنيا يطلبون الأدنى كأن هذا في اشارة الى يعني طلب يعني الدنيا والرزق - [00:16:37](#)

يعني ان ان يرزقهم الله تعالى القوت والحنطة في هذه البلدة. وان لا يكونوا فقراء. يعني هكذا قلوبهم معلقة بالدنيا ولا يباليون باوامر الله قال فبدل الذين ظلموا قولاً غير الذي قيل لهم - [00:17:04](#)

فانزلنا على الذين ظلموا رجزا من السماء بما كانوا يفسقون رجزا من السماء يعني العذاب الشديد يسمى رجز. لان كلمة رجز تدل على اضطراب وارتعاد ولذلك يقال الرجز يعني اضطراب يصيب البعير في فخذه ومؤخرته عند القيام. يمرض يضطرب فخذه - [00:17:25](#)

فكذلك الرجز العذاب الشديد الذي يعني فيه اضطراب وشدة واهتزاز ولهذا قال اه ابن عباس رضي الله عنهما كل شيء في كتاب الله من الرجز يعني به العذاب الله اعلم كيف كان هذا العذاب - [00:17:53](#)

قال ابن جبير هو الطاعون وثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم في الصحيحين انه قال صلى الله عليه وسلم الطاعون رجس ارسله الله تعالى على طائفة من بني اسرائيل - [00:18:13](#)

فعل هذه الطائفة والله اعلم قال فاذا سمعتم به بارض فلا تقدموا عليه واذا وقع بارض وانتم بها فلا تخرجوا فرارا منه فاذا قد يكون طاعونا او غيره من انواع العذاب - [00:18:27](#)

نستفيد من هذه الاية الاخوة ان اه المسلم اذا حصلت له نعمة عليه ان يشكر الله ويخضع لله وهكذا كان النبي صلى الله عليه وسلم كما ذكر ابن كثير في هذا الموضع - [00:18:43](#)

تأمل لما فتح الله تعالى مكة للنبي صلى الله عليه وسلم والصحابة كيف دخلها النبي صلى الله عليه وسلم تعرفون عام الفتح كيف النبي صلى الله عليه وسلم كان على بعيره ولما دخل مكة - [00:19:03](#)

دخلها وقد حنى ظهره ورأسه لله حتى كانت لحيته تمس رحل البعير من تواضعه وشكره لنعمة الله تعالى وانكسارا لله جل وعلا. وقرأ قول الله تعالى انا فتحنا لك فتحا مبينا - [00:19:15](#)

لكن انظر كيف هؤلاء فعلوا لما فتح الله تعالى لهم وهكذا كان الصحابة رضي الله عنهم آآ النبي صلى الله عليه وسلم ايضا في فتح مكة صلى ثمان ركعات وقت الضحى - [00:19:33](#)

هكذا فعل سعد بن ابي وقاص لما فتح الله تعالى له بلاد الفرس ايضا صلى فيها ثمان ركعات. يعني شكرا لله جل وعلا فهكذا ينبغي على المسلم اذا فتح الله تعالى له في شيء او في نعمة عليه ان يخضع ما يغتر - [00:19:47](#)

ويتكبر يقول هذا بفعلنا انا وهذا كذا يكون قلبه معلقا بالدنيا كما فعل هؤلاء. كذلك اه من الفوائد هنا انه ينبغي على المسلم ان يحذر من تحريف الكلم عن مواضعه - [00:20:09](#)

يحذر من تحريف الايات وتبديل المعاني اليهود امروا ان يقولوا حطة فقالوا ماذا؟ حنطة وتغير المعنى وفسد المعنى زادوا حرفا واحدا وهكذا للاسف بعض الفرق المبتدعة اه يعني تأول الايات تحرف الايات. تسمعون مثلا عن بعض الفرق انها تنكر وجود انها تنكر علو الله على عرشه - [00:20:30](#)

اسأل اين الله؟ يقول لك ما ادري. لا تقل اين الله. ما يجوز ان تقول اين الله. سبحان الله النبي صلى الله عليه وسلم قال للجارية كما في صحيح مسلم اين الله؟ قالت في السماء. قال - [00:20:59](#)

ثقة فانها مؤمنة هذه الفطرة الله تعالى فوق العرش استوى على السماوات العلى جل جلاله وانت في سجودك تقول سبحان ربي الاعلى كيف بعد ذلك يشك المسلم في هذه البديهيات العقلية الفطرية والتي جاء بها القرآن الكريم - [00:21:10](#)

الرحمن على العرش استوى على العرش كما يليق بجلاله. ما ندخل عقولنا كيف استوى وكيف كذا لا يعني ارتفع على العرش كما يليق بجلاله. كما قال الامام مالك رحمه الله لما سئل عن هذه الاية قال الاستواء معلوم. يعني معلوم في اللغة استوى بمعنى ارتفع - [00:21:30](#)

العرش الله فوق العرش والكيف مجهول. كيف استوى هذا؟ الله اعلم. الذين يؤمنون بالغيب والايمان به واجب والسؤال عنه بدعة تسأل كيف كيف كذا؟ هذا ما يجوز في العقيدة في اسماء الله وصفاته - [00:21:49](#)

هؤلاء الجهمية الذين حرفوا آآ القرآن حرف معاني القرآن فسروا استوى قالوا استوى بمعنى ماذا استولى زاد اللام كما زاد اليهود النون فقال ابن القيم رحمه الله تعالى ابيات مشهورة قال نون اليهود ولا مجهمي هما في وحي رب العرش زائدتان - [00:22:05](#)

امر اليهود بان يقولوا حطة فابوا وقالوا حنطة لهواني وكذلك الجهمي قيل له استوى فابى وزاد الحرف للنقصان. توهم النقصان

والتشبيه فزاد الحرف قال استولى وهكذا الذين يقولون لا الاستواء كناية عن الهيمنة والملك - [00:22:35](#)

وليس هناك استواء حقيقي هذا تحريف للقرآن وان كانوا هؤلاء يعني عندهم شبهات لذلك نحن ما نقول عنهم هؤلاء يكفرون او محرفون لكن يعني غيروا المعاني العظيمة التي القرآن الكريم والتي اجمع عليها سلف الامة رحمهم الله تعالى. فاذا يحذر المسلم من التأويل الفاسد الذي - [00:23:01](#)

يوقع في كثير من اهل البدع ونسأل الله تعالى ان يحيينا على السنة وان يميئتنا على السنة. على العقيدة الصحيحة على توحيد الله تعالى والايمان الصحيح بالله جل وعلا طبعا المتشابهات بين هذه الاية والاية التي في سورة الاعراف ايضا يعني كثيرة - [00:23:26](#)

لكن هنا يعني السياق لتعداد النعم الان على بني اسرائيل وكيف قابلوا هذه النعم بالجحود هنا تأمل يعني قال ادخلوا هذه القرية. هناك في سورة الاعراف قال واذ قيل لهم هنا واذ قلنا واذ بلغ في المنة - [00:23:51](#)

نعمة من الله واذ قلنا نحن هناك واذ قيل لهم هنا واذ قلنا ادخلوا هذه القرية وكأن هذا فيه اشارة الى نعمة النصر يعني الله تعالى ضمن لهم النصر بمجرد دخول الباب - [00:24:12](#)

هناك قال اسكنوا هذه القرية. قال فكلوا لان يعني الاكل آآ يعني يترتب على الدخول اما اذا ما دخلوا لن يأكلوا بخلاف في سورة الاعراف قالوا اسكنوا. واذا سكن يعني خلاص تمكن من الاكل. يعني ما يلزم ان يكون - [00:24:29](#)

الاكل مترتبا على السكن بل هو معه او ربما يفارقه. لكن هنا الاكل لا بد ان يسبقه الدخول والا ما حصل التمكن والاكل من القرية لذلك قالوا هنا بالفاء هناك بالواو. قال ادخلوا هذه القرية فكلوا منها حيث شئتم رغدا. آآ - [00:24:49](#)

وطبعا هناك ما ذكر الرغد لان السكن يعني عنه. كما قالوا هنا قدم السجود قدم السجود وادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة. هناك قال وقولوا حطة وادخلوا الباب سجدا فهنا قال آآ البقاعي قدمت دخول السار للنفوس والسجود الذي هو اقرب مقرب للحضرة الشريفة لانه في سياق عدل - [00:25:09](#)

النعم على القول المشعر بالذنب فالسجود قرينة والمقام للامتنان والنعمة فناسب ان يقدم السجود على القول المشعر بالذنب وقوله هنا قال نغفر لكم خطاياكم. جمع التكسير يدل على الكثرة. خطاياكم - [00:25:39](#)

فيكون ايضا هذا ابلغ في الامتنان. وهناك قال خطيئاتكم وان كان اظن يعني هناك قراءات ايضا متنوعة. خطاياكم وخطيئاتكم هنا في الاعراف وهنا قال وسنزيد المحسنين لان المقام لتعداد النعم فناسب ان يزيد الواو قال وسنزيد. في الاعراف قال سنزيد - [00:26:01](#)

بدون واو. فانظر في دقة القرآن الكريم. يعني لما كان السياق هنا للنعم ناسب ان تكون الكلمات بهذا الاختيار حتى الحروف فهكذا دقة القرآن الكريم والله اعلم آآ كذلك طبعا قال فبدل الذين ظلموا - [00:26:21](#)

هنا المقام اه تعداد النعم والامتنان فما ناسب ان يقول منهم ان يواجههم بهذا؟ اه فبدل الذين ظلموا قولوا غير الذي قيل لهم فانزلنا. هناك قال فارسلنا. قالوا لان الانزال اخف - [00:26:42](#)

ويعني الارسال اشد في الانزال يعني يفيد حدوثه في اول الامر ثم الارسال يدل على تسلطه على الشيء ارسل عليه آآ هكذا قالوا فقالوا يعني آآ ناسب ان يذكر الامر الاخف هنا يعني في سياق تعداد النعم. فانزل - [00:27:00](#)

ان على الذين على الذين ظلموا رجزا من السماء بما كانوا. هنا قال يفسقون. لانه تقدم ذكر الظلم يعني وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون. ومن هنا قال على الذين ظلموا فناسب ان يبين ان هذا الظلم هو يعني - [00:27:25](#)

فسق وخروج عن منهج الله لان الظلم اعم. يعني يطلق الظلم على الذنب اليسير ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه باي ظلم. اي درجة من درجات الظلم ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيمًا. بخلاف الفسق الفسق - [00:27:45](#)

يشعر بالخروج وان كان يطلق على المعاصي لكن في القرآن كثيرا ما يطلق على الخروج عن الدين او آآ الا ابليس كان من الجن ففسق عن امر ربه. يعني ناسب ان يقرن مع ظلمهم هنا الفسق. لكن هناك ما - [00:28:03](#)

تقدم ذكر الظلم فناسب ان يقول بما كانوا يظلمون والله اعلم ثم ترجع بنا الايات الى تلك الصحراء القاحلة. وكيف الله انعم عليهم

فيها بالنعمة العظيمة مع ما انعم الله عليهم بنعمة الطعام المن والسلوى كذلك انعم - 00:28:23

عليهم بنعمة الماء فقال الله تعالى واذ استسقى موسى لقومه. الان تلاحظ رجعت الايات الى ما قبل الفتح. فتح بيت المقدس. مرة

اخرى الى صحراء سيناء واذ استسقى موسى لقومه - 00:28:47

فاصابهم آآ الظمأ والعطش خافوا الموت طلبوا من موسى ان يسقي الله تعالى لهم ان ينزل عليهم المطر واذ استسقى موسى لقومه

هنا قالوا واذ استسقى موسى لقومه بعضهم استفاد هذه الفائدة وان كان فيها يعني نظر لكن ممكن - 00:29:06

قالوا واذ استسقى موسى لقومه يدل على انه ما شعر بالعطش هم الذين شعروا بالعطش ان قلبه مع الله جل وعلا وهو على يقين

بنصر الله لكن هم الذين في قلوبهم مرط فشعروا بالعطش اما هو لم يشعر بها - 00:29:33

هذا كما قال الله كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اني لست مثلكم ان ابي تطعمني ربي ويسقيني هذا الاستسقاء لقومه ولهذا

استفاد بعض الفقهاء من هذه الآية جواز استسقاء البلد المخصب للبلد المجذب - 00:29:50

وهذا يعني يذكره فقهاء المالكية وغيرهم يعني اذا اصاب المسلمون جذب وكان بعض البلاد فيها خير وفيها مطر فيجوز لهم ايضا ان

يصلوا الاستسقاء لآخوانهم. يدعو الله لآخوانهم لان المسلمين امة واحدة. واذ استسقى موسى لقومه فقل نضرب بعصاك الحجر -

00:30:10

وقالوا هذا حجر معين كما يعني اه في سفر الخروج ورد انه حجر من جبل الطور وقيل كما نقل ابن كثير عن الحسن بدون سند قال

لم يأمره ان يضرب حجرا بعينه اي حجر. والله اعلم اذا كان اي حجر يعني تكون - 00:30:33

الف هنا واللام للجنس الحجر عموما اي حجر. واذا كان حجرا معروفا يعني الحجر المعهود المعروف عندهم فقلنا اضرب بعصاك

الحجر فانفجرت يعني التقدير فضرب فانفجرت لكن ما قال فضرب لان موسى سيمثل امر الله مباشرة. فحذف الفعل فانفجرت منه

اثننا - 00:30:56

عشرة عينا ضرب موسى عليه الصلاة والسلام بعصاه الحجر واذا به تنفجر من هذا الحجر اثننا عشرة عينا طبعا في سورة الاعراف

قال فانبجست منه اثننا عشرة عينا في سورة البقرة قال فانفجرت ما الفرق بين انفجرت وانبجست ايها اقوى - 00:31:21

انفجرت اقوى لانك تقول البجس هو انشقاق في قرية فيسيل الماء شيئا فشيئا الانبجاس كان في بداية الامر. والانفجار كان في

نهايته وظرب فانشق الحجر بدأ الماء يخرج ثم انفجر. ولهذا قال يعني يقال بجسه فانفجر - 00:31:46

يعني بجس شق ثم اندفع الماء من قوته وكثرته. وتأمل هنا المقام لتعداد النعم فناسب ان يذكر الانفجار الذي هو يعني انفتاح شديد

بخلاف الانبجاس الذي هو يعني سيلان خفيف للماء. سبحانه الله كل كلمة في موضعها في القرآن - 00:32:14

قال فانفجرت منه اثننا عشرة عينا لماذا اثننا عشرة عينا لان بني اسرائيل كم سبط الاسباب يعني القبائل قبائل بني اسرائيل ايضا اثننا

او اثنا عشر قبيلة لذلك قال الله تعالى بعدها مباشرة قد علم كل اناس - 00:32:34

مشربهم خلاص كل قبيلة لها عين حتى ما يحصل ازدحام واختلاف على الماء لجمع الكلمة وتأليف القلوب انظر الى نعمة الله عليهم.

فانفجرت منه اثننا عشرة عينا قد علم كل اناس مشربهم - 00:33:02

وكان يقال ان هذا الماء يعني كان يعني يتفجر بمقدار كثير بقدر حاجتهم واذا لم يشربوا توقف وهكذا كانت معجزة من الله تعالى

وسبحان الله تأملوا يعني كيف الله تعالى يكرم هذه الامة - 00:33:23

الله تعالى جعل الماء ينبع من بين اصابع نبينا وحبينا محمد صلى الله عليه وسلم. في اه مواقف في في وقائع كثيرة عندما يشهد بهم

العطش ينبع الماء يفور الماء من بين اصابع النبي - 00:33:45

صلى الله عليه وسلم فيشربون او احيانا النبي صلى الله عليه وسلم يسأل الله تعالى تأتي سحابة تظلهم فقط وتمطر عليهم الماء

هكذا سبحانه الله ما اعطي نبي من الانبياء معجزات او كرامات لقومه الا وتجد في هذه الامة من معجزات النبي صلى الله عليه وسلم

والكرامات هذه الامة ما هو اعظم واكبر - 00:34:05

اكثر هذه امة محمد امة مرحومة هي خير امة اخرجت للناس قال فانفجرت منه اثننا عشرة عينا قد علم كل اناس مشربهم وسبحان

الله القرآن يعني عجيب. يعني ممكن ان يستفاد من هذه الاية موضوع التنظيم في المرور وفي يعني عدم اختلاف الناس في هذا هذا
اصل - [00:34:29](#)

حتى ما تختلف القبائل في الشرب من ماء واحد موضع واحد قال كلوا واشربوا من رزق الله. كلوا من ماذا المن والسلوى واشربوا من
هذا الماء الذي تفجر لكم عيون صافية. قال كلوا واشربوا من رزق الله. يعلق قلوبهم بالله. هذا كله رزق من الله - [00:34:52](#)

ولا تعثوا في الارض مفسدين ولا تعثوا في الارض يقال العثوة يعني الشعر اذا كان يعني شعنا جافا فبعيد العهد بالمشط اذا كان
الرجل اشعث اغبر وشعرة هكذا متشعث متشابك وجاف يقال عنه العثوة - [00:35:15](#)

يعني كأن هذا منظر قبيح يدل على الفساد انه خلاص شعره فاسد فهكذا الفساد الشديد. قال العثي او العثو في الارض. ولا تعثوا في
الارض مفسدين يعني تخيل مثل جفاف الشعر وتشابكه وفساده هكذا ولا تعثوا لا تفسدوا فسادا شديدا في الارض. قال - [00:35:45](#)

يعني توكيدا لهذا المعنى ولا تعثوا في الارض مفسدين لكن بنو اسرائيل هم بنو اسرائيل هكذا طبعهم عندهم النعم الوفيرة. الطعام
والماء فاذا بهم يجحدون نعمة الله. واذا قلت يا موسى - [00:36:10](#)

لن نصبر على طعام واحد كل يوم منه سلوى. كل يوم منه سلوى خلص مللنا لن نصبر على طعام واحد ما نريد هذا الطعام وتم كيف
يعني من شدة جحدهم للنعم. واذا قلت يا موسى لن نصبر لن هذه تدل على التوكيد وكثير تستخدم احيانا - [00:36:34](#)

للتأبيد خلاص نفذ صبرنا لن نصبر على طعام واحد الذي هو المن والسلوى. مع انه متنوع في صوره كما عرفنا. وينزل مثل الصمغ على
على الاشجار فاذا اكل هكذا كان حلوى ويوضع في الخبز فيكون ايضا طعمه طيبا ولذيذا - [00:36:58](#)

وضع في الماء في شرب ويكون ايضا طعم الماء لذيذا يعني ممكن ان يعني يكون في صور متنوعة لكن هؤلاء جحدوا ظلموا انفسهم
قالوا طعام واحد لن نصبر على طعام واحد - [00:37:21](#)

طيب ماذا تريدون؟ فادعوا لنا ربك شوف الجفاء في الكلام وربكم طيب لا فادعوا لنا ربك كأن خلاص نسوا نعمة الله عليهم كأن الله ما
رباهم بنعمه. هو ربك فقط فادعوا لنا ربك يخرج لنا مما تنبت الارض - [00:37:36](#)

ارض من بقلها وقتائها وفومها وعدسها وبصلها يعني تركوا هذا الطعام الذي والله ما يجده الاغنياء المترفون في المدن واذا بهم
يسألون مثل هذا الطعام الذي يوجد في اي مكان - [00:37:54](#)

هذا من ظلمهم لانفسهم وجهدهم مما تنبت الارض من بقلها والبقل المعروف يعني البقوليات يعني النبات الخضر الذي يخرج من
الارض يعني من انواع البقول من النعناع والجرجير والرويد يعني كل هذه الكرفس والكراث والبقل - [00:38:16](#)

لان اصل كلمة في اللغة يقال بطل وجه الغلام اذا نبتت لحيته بدأت تنبت قال بقل وجه الغلام النبات الاخضر الذي ليس له ساق وشجر
مجرد هكذا ينبت على وجه الارض مثل اللحية الخفيفة التي تنبت على وجه الغلام - [00:38:41](#)

فيقال بطل وجه الغلام وكذلك البقل سمي بطلا من هذا المعنى. اه يعني يدل على ظهور مع ظلعف قال من بقلها تعرفون القثاء القصة
يعني مثل يشبه الخيار والكوسة يعني يكون مثل الكوسة لكن ملتوية هكذا - [00:39:01](#)

يعني يسمونه ها ايش يسمونه في بلاد الشام القتي ها؟ قطة ايها القطة وعند اخواننا المغاربة الفقوس ها صحيح ابوة ابوة فقوس
اتعرفون ما شاء الله وعندنا معروف ما ادري ايش يسوونه حنا ما ناكل يمكن وايد ولا ايش - [00:39:28](#)

وليس معروفا عندنا. لكن الان خلاص انفتحت البلدان وكل شيء تجده يعني في موجود في اسواق الخبرة تجده يشبه الكوسة لكنه
هكذا يكون ايش نعم يعني شو هو مثل الكوسة تقريبا لكن - [00:39:49](#)

يكون يعني منحنى قليلا او كذا مليون في السوق نعم اي نعم صحيح نعم طيب قال وفومها وفومها جمهور المفسرين قالوا فومها
يعني الحنطة قال ابن عباس الحنطة والخبز - [00:40:06](#)

يعني الخبز الذي يصنع من الحنطة كما قالوا قريبا حنطة بدل ان يقولوا حطة لانه يقال في اللغة فوموا لنا يعني اختبزوا لنا فسميت
الحنطة بما تصير. يعني ستصير خبزا فتسمى فوما - [00:40:34](#)

آآ يعني قالوا سمي هذا فوما لان هذه اللقمة تملأ الفم. يعني اصنعوا لنا خبزا يملأ يعني الفم كأنها كلمة تشير الى شيء من يعني الابتلاء

والطمع والله اعلم. يعني لقمة من الخبز سميت اه الحبوب بما سيكون بما - 00:40:54

فهذا معنى القوم يعني الحنطة. هذا الاخوة قول ابن عباس ترجمان القرآن هو صحيح عنه وقول جمهور المفسرين المجاهد وعطاء ويكرمه وقتادة والسدي والحسن. اغلب المفسرين على هذا. هناك قراءة لكنها في الحقيقة غير ثابتة عن ابن مسعود - 00:41:14
انه كان يقرأ بدل فومها يقول ثومها يقول يعني الفاء تأتي بدل الثاء. يعني يتناوبان ثوم وثوم. لكن هذه القراءة لم تصح عن ابن مسعود. آأ ارويته يعني ما نقلت بسند صحيح ويعني ايضا جاء هذا عن ابن عباس لكن منقطع بين الحسن وابن عباس - 00:41:34
وجاء ايضا عن بعض السلف لكن يعني الاقرب والله اعلم انها يعني الحنطة واذا كان هذا يعني من باب اختلاف الحروف ومن باب المشترك ممكن ان يحمل على المعنيين والله اعلم - 00:41:58

ان طلبوا هذا وهذا وعدسها وبصلها وهذا معروف وعدسها وبصلها فموسى عليه الصلاة والسلام هنا ماذا يقول لهؤلاء قال اتستبدلون الذي هو ادنى بالذي هو خير؟ تتركون المن والسلوى ونزلت من السماء من عند الله - 00:42:14
يعني هي فيها غذاء كما يقولون وفيها حلاوة وفيها دواء يعني كافية لكم. ويعني تريدون مثل هذا الذي هو موجود في كل مكان اتستبدلون الذي هو ادنى بالذي هو خير؟ انظر الى همهم وسفول همهم - 00:42:35
يعني اه ما يريدون ثم قال اهبطوا مصر فان لكم ما سألتهم. وهنا المقصود اهبطوا مصر يا يعني ارضا اي ارض ليس المقصودون مصر مصر البلد لأ. هو مصر اذا ذكرت في القرآن المراد بها بلد مصر المعروفة - 00:42:55
اسأل الله ان يبارك فيها. لكن في هذه في هذا الموضع فقط كما رجح ابن كثير المقصود اي بلد لان يعني اي بلد يطلق عليها مصر. المصري هو البلد. الامصار يعني البلدان - 00:43:21

لماذا؟ قال قتادة رحمه الله مصر من الامصار. هذا تفسير قتادة. وجاء عن ابن عباس وان كان فيه يعني شيء من الضعف قال ابن كثير والحق ان المراد مصر من الامصار لان ابن جرير توقف المسألة - 00:43:38
قال ابن كثير قال الحق ان المراد مصر من الامصار كما روي عن ابن عباس وغيره. والمعنى على ذلك لان موسى عليه الصلاة عليه الصلاة السلام يقول لهم هذا الذي سألتهم ليس بامر عزيز. يعني انتم تريدون هذه الامور. هذه موجودة في اي بلد. اهبطوا مصر ولذلك جاء التنويه - 00:43:54

من هنا لو كان المراد مصر يعني البلد لمنع من الصرف كما تعرفون الممنوع من الصرف يعني من التنوين يمنع ايش مثلا العالمية مثلا ان تكون يعني عالمية اذا كان البلد - 00:44:14
اه مثلا هي علم هذا الاسم علم على البلد اسمها كذا مع التأنيث فهذا يمنع من الصرف مثل مصر مصر يعني انت اذا قلت ذهبت الى مصر الى مصر ما تقول الا مصر ما ما تنون يعني - 00:44:40
اذا اردت البلدة المعروفة التي هي بلاد مصر فما تدخلها ما يدخلها التنوين. مثل مكة مكة علم على بلد وهي مؤنثة. فما تقول ذهبت الى مكة تقول ذهبت الى لان الممنوع من الصرف اه يجر بالفتحة كما تعرفون وما يدخله التنوين. فذلك مصر يعني ما تأتي منونة - 00:44:58

وهنا في كل القراءات العشر جاءت منونة في القرآن الكريم ورسمت بالالف. اهبطوا مصر فهذا يدل على انه ايش؟ انه اي بلد من البلدان اهبطوا مصر فان لكم ما سألتهم تجدون هذا الطعام في اي بلد من البلدان - 00:45:22
ثم قال الله تعالى وضربت عليهم الذلة والمسكنة وباءوا بغضب من الله. انهم ما عرفوا قدر نعم الله عليهم سبحانه الله تعالى نجاهم من الذل والهوان عندما كانوا عبيدا تحت فرعون - 00:45:40

واذا بهم يطلبون هذه الحياة حياة الذل. ما ذهبوا مع موسى لفتح بيت المقدس. رضوا والهوان وهكذا يسألون الامور يعني الدنية وعندهم الامور العالية في طعامهم وشرابهم ولذلك الجزاء من جنس العمل. وضربت عليهم الذلة والمسكنة - 00:46:04
الذلة ضد العزة. لانهم تركوا العزة تركوا الشجاعة والجهاد في سبيل الله. وهذه الذلة ايضا تظهر على الظاهر بالمسكنة لان المسكين يسمى مسكينا كأن الفقر اسكنه. ما يستطيع يعني ان آأ يخرج ويتكسب - 00:46:32

فيعني من الضعف كانه لازم مكانه وسكن في مكانه. الذلة التي يعني تجعل الانسان يسكن يعني ما يكون اه عنده شجاعة واقدام وحركة. قال وضربت عليهم الذلة والمسكنة. تعمل كيف قال وضربت - [00:46:55](#)

عليهم يعني الزموا الضرب وقع الشيء على الشيء هكذا كأن الذل والمسكنة وقعت عليهم ما تنفك عنهم ابدا وضربت عليهم قلة والمسكنة. وهكذا سبحانه الله قدرا تجد اليهود من اجبن الناس. ضربت عليهم الذل والمسكنة - [00:47:15](#)

وهكذا ايضا شرعا. قال قتادة يعطون الجزية عن يد وهم صاغرون. فهذه الذلة والمسكنة قدرا وشرعا. كما ما ذكر ابن كثير رحمه الله تعالى قال ابو العالية المسكنة الفاقة قال وباء بغضب من الله - [00:47:33](#)

يعني زيادة على هذا وباء بغضب من الله. والمباءة ان يتبوأ الرجل منزلا وسكنا فيعني يلزمه وكذلك باء يعني بغضب من الله يعني اه كأنه رجع عليهم هذا الغضب ولزموه وباءوا - [00:47:53](#)

غضب من الله. لماذا استحقوا الذل والمسكنة والغضب من الله؟ ذلك ذلك الجزاء بسبب ماذا؟ بانهم يعني بسبب انهم كانوا يكفرون بايات الله. هذي كلها ايات من الله وهم جحدوها وما شكروا نعمة الله. واعظم كفر انهم عبدوا غير الله عبدوا العجل. ذلك بانهم كانوا يكفرون بايات الله - [00:48:13](#)

ويقتلون النبيين بغير الحق. يعني انظر كيف كفروا بايات الله كفر بالله ثم ايضا الامن الذين ارسلهم الله يقتلونهم. قال ويقتلون النبيين بغير الحق فاذا هم يتكبرون على الله يكفرون باياته ويهينون شرع الله ودين الله بقتل انبيائه. ويقتلون النبيين بغير الحق -

[00:48:42](#)

وهذا فيه تقبيح لان اصلا قتل النبي ما يجوز. ما يكون هناك قتل بحق او بغير حق. كله بغير حق. لكن يعني هذا ذكره من باب تقبيح انهم فعلوا شيئا بغير الحق ويقتلون النبيين بغير الحق. ثم ايضا اكد على يعني آ - [00:49:11](#)

او ذكر ايضا سببا اخر لذلك الجزاء من باب العموم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون. ذلك الجزاء ايضا بما عصوا وكانوا يعتدون يعني عصوا الله تعالى في انفسهم واعتدوا على حق الله وحقوق عباد الله واعتدوا على النبيين بقتلهم - [00:49:31](#)

قال ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون. ويعني آ بنو اسرائيل من اليهود كانوا معروفين بقتل الانبياء قتلوا نبي الله يحيى وزكريا وشعيا. يعني قتلوا كثيرا من انبياء بني اسرائيل. ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون. هموا - [00:49:56](#)

قتل عيسى فرفعه الله المرأة اليهودية في خيبر جعلت السم في الشاه التي مضغها النبي صلى الله عليه وسلم ثم انطقها الله حفظ هذه اللقمة. لكن يعني لا يزال السم يعني في بدنه حتى يعني مات النبي صلى الله عليه وسلم متأثرا به. في نهاية - [00:50:16](#)

في حياته حتى يجمع الله تعالى له بين الموت والشهادة. والله اعلم. قال ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون بعضهم قال ذلك اشارة الى يعني الكفر وقتل الانبياء ذلك يعني هذه الجرأة الكفر بايات الله والاعتداء على انبياء الله بسبب ماذا؟ ما الذي جرأهم على الكفر -

[00:50:36](#)

القتل لانهم انهكوا انهمكوا في المعاصي العدوان حتى اصبحت قلوبهم قاسية ونفوسهم عدوانية فقتلوا وكفروا قال ابن عاشور يعني تنبيهها على هذه الفائدة وهذا فيه تنبيه على ان ادمان المعاصي يفضي الى التغلغل فيها - [00:51:05](#)

اه والتنقل من اصغرها الى اكبرها. يعني سبحانه الله ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون. فالانسان اذا فتح على نفسه باب المعاصي شيئا يوم بعد يوم يتوغل في المعاصي ويسود قلبه يوم بعد يوم حتى يصبح عنده بعد ذلك عدم - [00:51:27](#)

قال بامر الله واستهزاء وممكن ان ينسلخ من الدين والعياذ بالله ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون لذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اذنب العبد ذنبا نكت في قلبه نكتة سوداء - [00:51:47](#)

فاذا تاب استغفر صقل قلبه ذهبت هذه النقطة واذا عاد زادت النقط قال حتى تعلو قلبه على قلبه كله نقط سوداء غشاء والعياذ بالله من المعاصي قال ثم قرأ قول الله تعالى كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون من المعاصي - [00:52:01](#)

فعلى المسلم ان يحذر من المعاصي ما تقال هذه معصية صغيرة مجرد نومة عن الصلاة مجرد شعرات تخرج من الحجاب. مجرد نظرة الى امرأة. مجرد كلمة غيبية. مجرد يعني دخان. لا - [00:52:26](#)

لا تستصغر اي معصية اذا عصيت الله لا تنظر الى صغر المعصية ولكن انظر الى من عصيت انت تعصي من تعصي رب العالمين ملك الملوك فكلما توغل الانسان في المعاصي ازداد وازداد فيها. ولذلك السلف كانوا يقولون المعاصي بريد الكفر. ممكن تؤدي بالانسان والعياذ بالله الى الاستهانة بالدين بعد ذلك - [00:52:41](#)

يترك صلاته وينسلخ من دينه لذلك تجد مثلا الذين يدمنون على المخدرات بعد ذلك شيئا فشيئا يترك الصلوات. كثير منهم يقول ما كنت اصلي يترك الصلاة كلها وهذا يخشى عليه من الكفر - [00:53:03](#)

الامر خطير في المعاصي لا تستهن بمعصية الله تعالى ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون. يعني كأنه يقول على التفسير الثاني وهو يعني ايضا مقبول. هذه الجرأة بسبب التوغل في المعاصي - [00:53:20](#)

ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون اه نعم نستفيد من هذه الاية ايضا فائدة تربوية عظيمة. تأمل يعني دائما لما نذكر عن بني اسرائيل كيف قابلوا هذه النعم بالجحد؟ نحن نستفيد - [00:53:36](#)

هم قالوا لن نصبر على طعام واحد واليوم للأسف يعني بعض المسلمين يشابهون ايضا بني اسرائيل في هذا وهي مسألة الملل من نعم الله تعالى ان الانسان يمل من النعمة التي هو فيها - [00:53:59](#)

وهذا للأسف يقع فيه كثير من الناس بسبب ماذا الله رزقه نعمة في البداية نعم يفرح بها ويشكر الله عليها ثم مع مرور الايام والسنوات اذا به ينسى هذه النعمة - [00:54:20](#)

ويتغافل عنها فاذا نسيها ما يشعر في قلبه انها نعمة ثم بعد ذلك يمل من الحال الذي هو فيها يمل من الحالة التي هو فيها يبدأ بعد ذلك سخط يتضجر - [00:54:40](#)

يقول انا ما عندي كذا وانا حالتي كذا وانا وانا ولو تفكر في نعم الله عليه والله وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها الان هكذا بعض الناس ممكن يكون عنده الحمد لله مسكن وسيارة يركبها على الاقل توصله الى ما يريد من اماكن وعنده وظيفة والامور - [00:55:05](#)

نعم ما يعيش حياة فيها الترف فيها السعة. ما يحصل كل ما يريد لكن الحمد لله هو على خير عظيم فيبدأ يتسخط يقول فلان عنده انا ما عندي فلان يركب السيارة كذا وانا ما عندي فلان كذا وانا ما عندي وهكذا يبدأ يمل من نعمة الله عليه - [00:55:26](#)

هذا الملل من النعم والله ومن اخطر الامور على العبد. لان هذا الملل يجعلك جاحدا للنعمة. ما تشكر نعمة الله عليك لكن المؤمن دائما يتذكر نعمة الله ويعظم نعمة الله عليه - [00:55:46](#)

والله ولو كان في اشد وابأس الاحوال في الدنيا والحمد لله اني انا في صحة وعافية. الحمد لله اني اعيش في بلاد فيها امان اعبد ربي واصلي الصلوات الخمس والله كم في هذا من نعمة - [00:56:04](#)

فليعبدوا رب هذا البيت الذي اطعمهم من جوع وامنوا من خوف الان ربما تسمع هذا كثير تسمعه في المجالس يتكلم عن مثلا قلة ما له عن ظلمه في الترقية في عمله اني انا المفروض اكون كذا وانا المفروض اكون هذا كثير في كلام - [00:56:20](#)

للأسف يشعر انه مبخوس الحظ انه مظلوم دائما انه ناقص النصيب. انه كان ينبغي ان تكون حالي كذا وكذا. وانا ما اعطيت قدرتي انا ما اعطيت حقي هكذا يقول والله اذكر مرة امرأة اتصلت بي وتبكي انا قلت اكيد عندها حالة وفاة ولا مشكلة كبيرة - [00:56:39](#)

يقول يا شيخ انا المدير ظلمني في الدوام وما رقاني هذي السنة وتبكي لا اله الا الله يعني هذا الامر يهون يعني في النهاية هذي دنيا زائلة فانية لماذا الانسان هكذا يحرق قلبه على مثل هذه الامور؟ انت الحمد لله تعيشين في عافية وصحة ومال - [00:57:00](#)

هذا من الملل لنعم الله تعالى الانسان دائما يتذكر نعمة الله عليه تكفي هذه نعمة الصحة والعافية التي انت فيها. كم من الناس عندهم ملايين لكن طريق الفراش ما يستطيع ان يتمتع حتى ما يأكل لقمة يدخل الطعام من معدته - [00:57:21](#)

وانت الحمد لله تأكل وتتمتع ولو كنت فقيرا تركع وتسجد لله تضع جبهتك على الارض. غيرك والله يتمنى سجدة لله ما يستطيع ان يسجد. انت تمشي الى المسجد غيرك في بيته يصلي ويبكي - [00:57:43](#)

ما يستطيع ان يمشي الى المسجد الحمد لله احمد الله على النعمة التي انت فيها. والله تعالى قسم على العباد الارزاق بحكمته ورحمته ولطفه فاقنع بما اتاك الله. ولا تمل من نعمة الله عليك. لا تقل كما قال بني اسرائيل لن نصبر - [00:57:58](#)

على هذه الحياة التي نحن فيها لن نصبر على هذا الحال الذي انا فيه لا دائما قل الحمد لله الحمد لله على ما رزقني من مال واهل وبيت يعني امن وعافية الحمد لله - [00:58:17](#)

لذلك من اذكار النوم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا وضع جنبه على فراشه يقول الحمد لله الذي اطعمنا وسقانا وكفانا انا واوانا. فكم ممن لا كافي له ولا مؤي - [00:58:33](#)

شوف كيف تذكر كانه يعيد شريط اليوم نعم الله عليه في اليوم كله اطعمنا وسقانا وكفانا واوانا كم من الناس مشردين يعيشون في الخيام. ما عندهم مأوى ولا عندهم طعام ولا عندهم دواء - [00:58:49](#)

كم من الناس هدمت بيوتهم على رؤوسهم يعيشون في فتن في حروب في البلاد من حولنا ونحن الحمد لله نعيش في عافية وامن والله هذا يحتاج الى شكر انا دائما نشكر نعمة الله تعالى - [00:59:07](#)

فهكذا هذه الايات والله ايات عظيمة في سورة البقرة يعني تذكرنا بحال بني اسرائيل هذه الامة التي فشلت في هذا الاختبار وجعلها الله لنا نموذجا حتى نشكر نعمة الله ونؤمن بالله - [00:59:24](#)

هذا المقصود من ذكر هذه الايات فنسأل الله تعالى ان يجعلنا شاكرين لنعمه. مثنين بها عليه قابلين لها وان يتمها علينا. نسأل الله تعالى ان يجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا ونور صدورنا والله هذي اعظم نعمة. لما نجتمع على كتاب الله ونفرح بالقرآن الكريم. تدبر - [00:59:40](#)

القرآن الكريم بتعلم العبر والدروس من كلام ربنا جل وعلا. فنسأل الله تعالى ان ينفعنا بالقرآن العظيم. نسأل الله تعالى ان يغفر لنا ويرحمنا. نسأل الله تعالى ان يغفر لنا ولوالدينا وللمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات - [01:00:03](#)

نسأله جل وعلا ان يعفو عنا. اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معصيتك. من طاعتك ما تبلغنا به جنتك من اليقين لما تهون به علينا مصائب الدنيا متعنا اللهم باسماعنا وابصارنا وقواتنا ما احييتنا واجعله الوارث منا واجعل ثأرنا على من ظلم - [01:00:22](#)

انا وانصرنا على من عادانا. ولا تجعل مصيبتنا في ديننا. ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا. ولا تسلط علينا من لا يرحمنا والحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اه اكلفكم بواجبه - [01:00:42](#)

للدروس القادم ان شاء الله. نسيت ان اذكر هذه الفائدة فاجعلها واجب هنا قالوا ويقتلون النبيين بغير الحق في سورة ال عمران قال ايش ويقتلون الانبياء بغير حق وقال ايضا في موضع ويقتلون النبيين بغير حق - [01:01:02](#)

فنريد الفرق بينها. ولماذا قال هنا كذا وهنا كذا وفي ثلاثة مواضع فان شاء الله هذا يأتي معنا في المجلس القادم نسأل الله تعالى ان يتقبل منا والحمد لله رب العالمين سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [01:01:27](#)